

فأما ما في القرآن من تلك الأخبار فإنما هي تذكير بأيام الله وتمثيل وتحذير وتنذير.

وأما الإنجيل الذي في أيدي النصارى فإن جله خبر المسيح ومولده وتصرفه، وآداب مع ذلك حسنة ومواعظ كريمة وحكم جسيمة وأمثال رائعة وليس فيها من السنن والشرائع والأخبار إلا اليسير القليل.

وأما كتاب الزبور ففيه أخبار وتساويح ومزامير بارعة الحسن فائقة الحلاوة وليس فيها شيء من السنن والشرائع.

وأما كتاب أشعيا وأرميا وغيرهما من الأنبياء فجلها لعن لبي إسرائيل وبشارات بالخزي المعد لهم وإزالة النعم عنهم وإنزال النقم والسطوات بهم وهنات سوى ذلك، قد لسن وطعن عليها الزنادقة الخبثة، وقالوا إن الحكيم الرحيم يتعالى عن أن يوحى بمثلها ويأمر بما فيها من رش الدماء على المذابح وعلى ثياب الكهنة والأئمة وإحراق العظم وذكر الرفوث والفروث وما أشبهه وتتابع الغضب والسخطات والإستنان بالجللاء عن البيوت إذا تلمعت جدرانها بالبياض، لأن ذلك برص يعتري البيوت. وما أمر به قوم منهم بأن يمشي بعضهم إلى بعض مصلتين وأن يتجالدوا صابرين حتى يتفانوا ضرباً وخبطاً، ففعل القوم ذلك ولم يعصوا وأجابوا إلى